

الأحداث العظام في رمضان

بيعة أهل الشام



أحد العشرة المبشرين بالجنة، وفي «الصححين» قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»، فكان علياً، وقال ﷺ أيضاً في فضله «من كنت مولاه فعلي مولاه» (أخرجهم أحمد)، ودعا له رسول الله ﷺ، بقوله: «اللهم ثبت لسانه وأهد قلبه» (رواه الإمام أحمد وابن ماجه). لقد كان علياً شجاعاً، شديد البأس، حجة في الفقه، قدوة في الورع، شديد الشكيمة في الحق، جمع إلى جانب مهارته في القضاء والفتوى: العلم بكتاب الله، والفهم لمعانيه ومقاصده، فكان من أعلم الصحابة رضي الله عنهم بأسباب نزول القرآن، ومعرفة تأويله.

شهد علياً جميع الغزوات مع رسول الله ﷺ، ما عدا غزوة تبوك، إذ استخلفه الرسول ﷺ على أهله، وكان يحمل اللواء في أكثرها، ويتقدم للمبارزة، وقتل فيها عدداً من مشاهير أبطال العرب واليهود، وتجلت شجاعته في معركة بدر والخندق وخيبر. ولما توفي رسول الله ﷺ، بايع أبا بكر الصديق ﷺ، فكان أحد وزرائه ومستشاريه، ثم بايع عمر بن الخطاب ﷺ، وجعله عمر علياً القضاء، وكان أحد مستشاريه، كما كان أحد الستة أصحاب الشورى الذين أوصى عمر بأن يكون الخليفة منهم، ولما قتل عثمان بن عفان ﷺ، بويع علي الكوفة عاصمة له.

ثم إن عبدالرحمن بن ملجم الخارجي طعن علياً ﷺ، وهو يصلي الفجر في مسجد الكوفة، فكان استشهاداه في شهر رمضان سنة 40 هـ. جمع وإعداد وليد المعنوق

بغداد. ولعلي سيرة عطرة، فابوه أبو طالب (عبد مناف)، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وجدته عبد المطلب بن هاشم، وأخوته طالب، عقيل، جعفر، وأخواته أم هانئ، جمانة، ولد يوم الجمعة في الثالث عشر من شهر رجب سنة 23 قبل الهجرة، بعد مولد النبي ﷺ بثلاثين سنة، أشهر زوجاته فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وخولة بنت جعفر بن قيس الخثعمية، وأم حبيب بنت ربيعة، وأم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم، وليلي بنت مسعود الدارمية، وأسماء بنت عميس الخثعمية، وأم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

أما أبناؤه فهم الحسن، الحسين، محمد، عمرو، العباس، جعفر، عثمان، عبدالله، محمد الأصغر (المكنى: بابي بكر)، عبيد الله، يحيى، وبناته زينب الكبرى، وزينب الصغرى (المكناة: بام كلثوم)، رقية، أم الحسن، رملة، نفيسة، زينب الصغرى، رقية الصغرى، أم هانئ، أم الكرام، جمانة (المكناة: بام جعفر)، أميمة، أم سلمة، ميمونة، خديجة، فاطمة، يكنى بابي الحسن، وأبي الحسين، وأبي السطين، وأبي الريحانين، وأبي تراب (كناه بها رسول الله ﷺ).

كان علياً ﷺ ربع القامة، حسن الوجه كان وجهه القمر ليلة البدر حسناً، وهو إلى السمرة، أصلع، ضخم البطن، عريض الصدر، عريض المنكبين، له لحية قد زانت صدره، غليظ العضلات.

وكان أول من أسلم من الأحداث، وصديق برسول الله ﷺ، شهد كثيراً من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وأبلى فيها بلاء حسناً. فضائله كثيرة، منها أنه

عن الليث بن سعد رحمه الله تعالى، قال: بويع معاوية ﷺ، بإبيليا في رمضان بيعة أربعين للهجرة، ودخل الكوفة سنة بكر رحمه الله تعالى: هذه البيعة كانت بيعة أهل الشام لمعاوية ﷺ، عند مقتل علي ﷺ، وذلك في سنة أربعين. أما دخوله الكوفة واتفاقه مع الحسن بن علي ﷺ، فإنما كان ذلك في سنة إحدى وأربعين للهجرة تاريخ بغداد (جزء 1 صفحة 210).

وقد كان معاوية بن أبي سفيان ﷺ والياً على الشام منذ عهد عمر بن الخطاب، ولم يبايع علي بن أبي طالب حتى يقتض من قتلة عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين، فافترق المسلمون إلى معسكرين آنذاك، وحدثت فتن واقتتال كما في صفين والجمل، ويتنازل الحسن ﷺ، استقر الأمر لمعاوية، فأصبح خليفة المسلمين، وقامت دولة بني أمية التي تنتسب إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، حكمت نحو 90 عاماً (41 - 132 هـ) (661 - 750 م)، توسعت فيها بقعة الدولة الإسلامية، وتعرزت قوتها بفضل إحياء فريضة الجهاد.

مقتل علي ﷺ عن أبو معشر رحمه الله تعالى، قال: قتل علي بن أبي طالب ﷺ، في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة من رمضان، سنة أربعين للهجرة وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، وعن حسين الجعفي رحمه الله تعالى، قال: سمعت سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى، يسأل جعفر بن محمد رحمه الله تعالى، كم كان لعلي ﷺ، يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون سنة. تاريخ

علماء من الكويت

الشيخ عبدالعزيز بن حمد العتيقي

ولذلك لعلمه بآن جواهر الإحسان لعموم الناس هو تعليمهم وإرشاد ضالهم، والإعتراف بحقهم، وكف الأذى عنهم وأمرهم بالمعروف ونهيه عن المنكر، وذلك عملاً بقول الله تعالى: (ولتكبر منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)، كما حرص على أن يؤسس بيتاً من بيوت الله تعالى، ولذا بني أول مسجد معروف لآل عتيقي في الكويت بالقرب من سوق الدعيح الحالي، وقد عرف باسم مسجد النبهان نسبة إلى مؤذنه ويرجح أن ذلك

شبابه بصحبة أخيه سيف إلى من سبقهم من أقاربهم في الكويت. بعد أن أتم حفظ القرآن الكريم في الكتاب درس على يد الشيخ عثمان بن عبد الجبار في الجمعة، كما درس على يد الشيخ محمد بن سلوم، والشيخ سيف بن محمد العتيقي في الزبير، وواصل طلب العلم حتى أصبح أحد علماء المذهب الحنبلي الأجلء، وهو المذهب السائد في إقليم نجد آنذاك. بشار العتيقي إلى وقف الكتب النافعة للمسلمين ليتعلموا ويستفيدوا منها،

هو عبدالعزيز بن حمد بن سيف بن حمد العتيقي، ولد في بلدة «حرمه» بناحية سدبر في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، ومن خلال سيرته يرجح أن يكون مولده في عام 1205 هـ الموافق لعام 1790 م تقريباً، ترجع أسرة العتيقي إلى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ، وكانت تعيش قديماً في مدينة العلا بشمال الحجاز، ثم انتقل بعضهم إلى نجد في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وبعد ذلك رحل معظمهم إلى الكويت ابتداء من سنة 1189 هـ (1774 م)، وقد انضم عبدالعزيز وهو في

البناء كان سنة 1251 هـ الموافق عام 1835 م تقريباً. وكان العتيقي يتبني الشباب النابغين من طلبة العلم فيفتح لهم مكتبته العمارة ويستضيفهم فيها، لينهلوا مما تحتويه من علوم كفيما شاءوا ومتى أرادوا، ومن أبرز هؤلاء الشيخ العلامة محمد بن عبدالله الفارس الذي بدأت علاقته مع العتيقي في الكويت سنة 1253 هـ (1837 م). عاش الشيخ عبدالعزيز العتيقي ما يقرب من 80 سنة، حتى توفاه الله عام 1282 هـ تقريباً، والموافق لعام 1866 م.

سؤال وجواب

لا يصلي إلا في رمضان

ما حكم صيام من لا يصلي إلا في رمضان بل ربما صام ولم يصل؟

● الحمد لله «كل من حكم بكفره بطلت أعماله، قال تعالى: (ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) وقال تعالى: (ومن يكفر بعمله وهو في الآخرة من الخاسرين). وذهب جمع من أهل العلم إلى أنه لا يكفر كفراً أكبر إذا كان مقراً بالجواب، ولكنه يكون كافراً كفراً أصغر، ويكون عمله هذا أقبح وأشنع من عمل الزاني والسارق ونحو ذلك، ومع هذا يصح صيامه وحجه عندهم إذا أداها على وجه شرعي، ولكن تكون جريمته عدم المحافظة على الصلاة، وهو على خطر عظيم من وقوعه في الشرك الأكبر عند جمع من أهل العلم، وحكى بعضهم قول الأكرين أنه لا يكفر الكفر الأكبر إن تركها تكاسلاً وتهاوناً، وإنما يكون بذلك قد أتى كفراً أصغر، وجريمة عظيمة، ومكراً شنيعاً أعظم من الرزنا والسرقه والعقوق وأعظم من شرب الخمر نسأل الله السلامة، ولكن الصواب والصحيح من قول العلماء: أنه يكفر كفراً أكبر، نسأل الله العافية، لما تقدم من الأدلة الشرعية، فمن صام وهو لم يصل فلا صيام له، ولا حج له»

● الشيخ ابن باز رحمه الله

سؤال وجواب

د. محمد الحمد النجدي



مخالفات التراويح

الاجتناب».
5- المبالغة في الوصف، وتشقيق العبارات في الدعاء، كوصف حال الموت واليوم الآخر لتحريك قلوب الناس، حتى يكون الدعاء كالخطبة؟

وهو مما تكلم فيه بعض أهل العلم، بل قال بعضهم: صلاة من يفعل هذا الفعل باطلة.

6- البعد عن جوامع الدعاء الواردة عن النبي ﷺ وما أكثرها وما أجملها وما أكملها، والدعاء بأدعية متكلفة لا يعلم أصلها؛ ولا صحة عباراتها، ويقصد بها أحياناً إكفاء المصلين؟

7- التزام أدعية وردت في روايات لا تصح عن النبي ﷺ، لضعف سندها، أو أن يكون في سندها كذاباً، أو متهما بالكذب.

وبالتالي هجر الأدعية النبوية الواردة في الروايات الصحيحة.

8- الصدى الشديد في السماعات، والذي يحدث تداخلاً في الحروف، والتباساً في الفهم.

وكذا رفع الصوت داخل المسجد زيادة عن الحاجة، مما يؤذي السمع.

9- عدم قراءة سور: الأعلى والكافرون والإخلاص في الشفع والوتر، وجعل قراءتهما أحياناً أو نادراً.

وهي سنة نبوية ثابتة، لا ينبغي أن تترك.

10- بعض الأئمة إذا سها وقام إلى الثالثة أكملها برابعة؟ وقال: يجوز سرد أربع ركعات في تسليمه واحدة؟

وهذا الفعل لا يصح والواجب الرجوع والجلوس للتشهد، فمثله كمثل من قام إلى الثالثة في الثانية.

ومعلوم أن صلاة الليل مثنى مثنى، كما قال النبي ﷺ. هذه بعض الملاحظات السريعة، والله تعالى أعلم.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه، ويعد: فهذا ذكر سريع لبعض المخالفات التي يقع فيها بعض أئمة المساجد - هداهم الله - في صلاة التراويح:

1- العجلة في صلاة التراويح، وقصرها قصراً مخللاً، والتنافس في الخروج مبكراً من المساجد، مما ينفر بعض الناس عن المساجد التي تؤديها بطمأنينة وسكينة، أو المساجد التي يختم فيها القرآن العظيم، وبالتالي يهجر كتاب الله تعالى حتى في شهر القرآن؟ فإننا لله وإنا إليه راجعون؟

قال تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) البقرة: 185.

2- السرعة والاستعجال في القراءة والترتيل، وهن القراءة هزاً، والبعد عن التدبر.

وقد قال الله تعالى (ورتل القرآن ترتيلاً) المزمل.

وقال سبحانه (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) ص: (29).

3- إطالة القنوت إطالة مملّة متكلفة، بعيدة عن هدي الرسول ﷺ وصحبه الكرام.

وليس من حق الإمام أن يرغم المأمومين على التطويل، ولا أن يشق عليهم بوقوف طويل، ويؤمنون معه على دعاء مطول مخترع، لم يرد عن النبي ﷺ؟

4- تكلف السجع في القنوت.

وقد ثبت في صحيح البخاري رحمه الله تعالى: عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال له: «فانظر السجع في الدعاء، فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه، لا يفعلون إلا ذلك

www.m3ali.tv تلفزيون المعالي

كل عام ورائع

من برامجنا في رمضان

تابعوا على قناتنا صلاة التراويح يومياً على الهواء مباشرة من مسجد الفارس بمنطقة الفيحاء

أحوال السلف في رمضان

جدد حياتك

دولة الكويت هاتف: 24867423 (+965) - فاكس: 24867422 (+965)